



## دور المعلم في المدرسة الإلكترونية

أ.د/ عوض حسين محمد التودري

### Abstract:

تمثل المدرسة الإلكترونية إحدى التطبيقات الحديثة للتعليم المبني على الإنترنت ، وهي عبارة عن غرفة إلكترونية تشتمل على اتصالات أو أماكن خاصة بتواجد فيها المتعلمون ، ويرتبطون مع بعضهم بعضاً ومع المحاضر عن طريق الإنترنت. وقد يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى أن المدرسة الإلكترونية عبارة عن بيئة للتعليم من بعد باستخدام الكمبيوتر ، ولكنها مفهوم أعم وأشمل من ذلك فهي مدرسة في الفضاء الإلكتروني ترتكز على أسس علمية سليمة في مجال العملية التعليمية ، ويكثر فيها التفاعل الإيجابي المباشر أو غير المباشر بين المعلم والمتعلم . فيها يتم إرسال الدروس والمحاضرات إلى مسافات بعيدة حيث يجتمع الطلاب في مكان واحد أو أماكن متفرقة حول الدرس والمعلم ، ومن خلال الوسائل المتنوعة والمؤتمرات المرئية يستمتع الطلاب بالتعلم . فقد يتم التعلم من بعد عن طريق نقل الملفات أو الإرسال والاستقبال للمعلومات من خلال البريد الإلكتروني ، بينما تتسم المدرسة الإلكترونية بالتفاعلية بين المتعلم والمعلم من خلال المناقشة الآتية والحوار المباشر ، لذلك فالتعلم التفاعلي هو السائد في مجال تلك المدرسة . ومن الممكن أن تتم هذه الأنشطة المتنوعة من خلال الدمج بين الصوت والصورة . والمؤثرات اللونية والحركية المتنوعة داخل قاعة تدريبية مجهزة بأجهزة كومبيوتر تُستخدم لهذا الغرض. وتقوم فكرة المدرسة الإلكترونية على إيجاد موقع تعليمي إلكتروني مرتبط بالإنترنت يخدم قطاع التعليم ، ويتوافر فيه مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية يمكن الاستفادة منها . وتضطلع المدرسة الإلكترونية بمهمة الاتصال المستمر بين مختلف فئات القطاع التعليمي عن طريق البريد الإلكتروني ، وربط المدارس بالطلاب حتى ولو كانوا بعيدين عن فترات الدراسة الفعلية ، ومن خلالها يمكن الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين . فالمدرسة الإلكترونية ترفع شعار إمكانية التعلم في أي وقت ، وفي أي مكان ، وبأي أسلوب ، وبأي سرعة . ويمكن استخدام أسلوب المحاكاة Simulation خلال المدرسة الإلكترونية نظراً لأنه يجمع بين دراسة الحالة وتمثيل الأدوار ، حيث يتم توفير حزمة معلومات عن منظومة خيالية والعوامل الخارجية التي تؤثر فيها ، ويؤدي المتعلمون خلال ذلك عدة أدوار كفريق تعاوني لمعالجة المشكلة بطريقة تساعدهم على اتخاذ القرار المناسب ، مع تزويدهم بالتغذية الراجعة Back Feed التي توجههم إلى البديل الأمثل . وهذا الأسلوب يعزز ملكة التحليل والتحليل لدى المتعلمين ، وينمي قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة من بين عدة بدائل متاحة ، ومن ثم يستخدمونها كحلول للمشكلات المتنوعة التي تواجههم . وليس شرطاً أن تكون الفاعلات الدراسية للمدرسة الإلكترونية مكاناً محدداً بعينه ، وإنما قد يتعلم الطلاب في أي مكان في العالم ، وفي المنزل أو في أي مكان ما خارج المنزل ، أو عند خروجهم للرحلات ، ويطلبون على اتصال بأقرانهم داخل هذا الفصل الوهمي أو الافتراضي مع معلمهم . وانطلاقاً من ذلك فقد ذكر أحمد حامد منصور أن المدارس الإلكترونية تتكون من مجموعة عناصر تتفاعل بعضها مع البعض الآخر ، وهذه العناصر هي : - الفصول الدراسية الإلكترونية . - التجهيزات والألات الإلكترونية . - الأنشطة المتنوعة التي ينبغي أن يمارسها متعلمو المدرسة الإلكترونية . - شكل المدرسة الإلكترونية وفاعلاتها الدراسية الإلكترونية . - الآباء . - المجتمع . ومن ذلك يمكن القول بأن المدرسة الإلكترونية قد تكون نظامية ، وقد تكون غير نظامية ، فالمدرسة الإلكترونية غير النظامية هي التي يتعلم فيها الطالب في أي مكان وفي أي وقت وبأي أسلوب . بينما المدارس الإلكترونية النظامية هي التي يتعلم منها الطالب في ضوء خطة موضوعة وبإشراف مجموعة مشرفين متخصصين وبأجهزة للطلاب في أماكن محددة تحتوي على التجهيزات والإمكانات الملائمة يُطلق عليها الفصول الإلكترونية ، والتي تُعد من أحدث الوسائل التي حلت محل الفصول التقليدية ، فهي تسمح بالمشاركة التعليمية وزيادة الفهم والاستيعاب ، وتنمية الدوافع ، كما إنها تسمح بالتفاعل بين المعلم والمتعلم مع المعلومات من خلال مصادر متعددة ، وتتسم بالتخطيط والتنظيم الجيد للمقرر المعروض على الطالب من خلال المدرسة الإلكترونية . وفي ضوء ذلك ظهرت الفصول الإلكترونية والتي من خلالها يمكن التعلم عبر المدرسة الإلكترونية النظامية الكثير من المعارف في شتى المجالات بطريقة أكثر جاذبية نظراً لتوافر العديد من تقنيات التعليم الحديثة الكامنة بالفصل الإلكتروني .

### Published In:

اللجنة العلمية الدائمة ، ،